عنصر أساسي في تقليل عدد الاصابات بنسبة كبيرة جدا ، ابان الغارات وفي أعقابها أيضا(٢٧).

٣ ــ **دور المهندسين اللبنانيين** : ويقوم المهندسون اللبنانيون أيضا بدورهم في خدمة معركة لبنان ضد اسرائيل . نظرا لتكرار الاعتداءات الاسرائيلية على قرى لبنان الامامية ، الموجودة على خط المواجهة مع العدو الاسرائيلي ، قررت نقابة المهندسين في لبنان الشمالي ما يأتي : اتخاذ قرار لبناء ملاجىء في القرى الامامية ، وضع كامل امكانات المهندسين للمساهمة في تحقيق المشروع ، اتخاذ كافة التدابير والوسائل الممكنة المتوافرة لانجاز المشروع بأسرع وقت ممكن . ولتنفيذ القرار ، اتخذت تدابير مالية وفنية وادارية ، كما ألفت لجنة من المهندسين للاشراف على المشروع وتنفيذه . وبالاضافة الى ذلك ، فقد تعهدت اللجنة الشعبية لدعم المجهود الحربي، التي ألفت في سنة ١٩٧٤ ، أن يكون التخطيط والانفاق باشراف نقابة الشمال . وقد ساهمت النقابة بوضع التصميم المعماري ، والتصميم الانشائي ، والدراسات المعمارية والانشائية ، الاتصال ببعض المؤسسات الصناعية لتأمين مواد البناء ، فضلا عن الاشراف على التنفيذ والادارة المالية(٢٨).

٤ ــ **دور المهندسين في دنيا الاغتراب** : كان هذا عن دور المهندسين المقيمين في الوطن العربي بصفة عامة ، ويجدر بنا ألا ننسى الدور البارز الذي يمكن ان يقوم به المهندسون المغتربون ، وخاصة في حقل الاعلام ، في المعركة التي تخوضها الامة العربية ضد اسرائيل والصهيونية العالمية ، والامبريالية وخاصة في مواجهة الحرب الاعلامية والحرب النفسية المعلنة ، من قبل تلك الفئات ضد العرب ، وخاصة بعد حرب اكتوبر المجيدة . يبدو ان المعركة التي تخوضها الامة العربية اليوم قد امتدت كثيرا ، وأصبحت تشمل الساحة الدولية ، بالاضافة الى الساحة العربية والشرق اوسطية نفسها .

وننطلق من استخدام المهندسين المغتربين في المعركة من المبدأ القائل : اذا لم نستطع استرجاع المهندسين المغتربين كافة ، فيجب استخدامهم في دنيا الاغتراب ، في حقل الاعلام ، كسفراء للقضية العربية .

ومما ينبغي الاشارة اليه هو أن مجالات استعمال مواهب المهندسين المغتربين واسعة النطاق في الحقل الاعلامي ، الذي أصبح حقلا واسعا ومهما جدا والذي يتطلب علما وخبرة وجهدا وتضحية . فهؤلاء الجنود المناضلون ، في الساحة الدولية ، يستطيعون ان يقدموا خدمات عظيمة للقضية العربية ، بالقيام بالنشاطات الآتية : أ ــ القيام باتصالات فردية مع الشخصيات والمواطنين وخاصة فئة المهندسين من هؤلاء . ب ــ الاشتراك في الندوات والمؤتمرات والحلقات الهندسية وغيرها واثارة القضية العربية وحقوق الشعب الفلسطيني في أرضه. جـ ــ القاء محاضرات وأحاديث في النوادي والكنائس والتجمعات الهندسية والاجتماعية والثقافية . د ــ كتابة رسائل الى الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون ، مدافعين عن الحق العربي ، وناقلين التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي الى المجتمع الغربي .

وعليه ، فينبغي تزويد المهندسين المغتربين بأحدث المعلومات والاحصاءات المتعلقة بتطوير البلاد العربية وتقدمها ، وكذلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين . فالمهندس المغترب ، كما تدل خبرتنا في اميركا ، يحتاج الى معلومات واحصاءات وأرقام ، كي يقنع الشعب الاميركي ، مثلا ، بالحق العربي .

**دور المهندسين في المعركة ضد التخلف** : بعد ما ذكرنا بعض الشيء عن المهمات التي